

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك - 00:00:00

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودل - 00:00:30

عليه وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته - 00:00:50

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن كما قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت - 00:01:10

والجن والانس الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية على اكمل الوجوه. ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. ليحيا من حي عن بينة ويهلك من - 00:01:30

عن بينة. فمن اتبع كتاب الله واتبع ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله انزل الله سبحانه وتعالى القرآن وبعث الله سبحانه - 00:01:50

وتعالى النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. فكما قلنا فمن تمسك بكتاب الله ومن تمسك بما جاء به الله سبحانه وتعالى في القرآن وبما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم من اوامره وانتهى عما نهى عنهما من نواهي فقد نجى - 00:02:10

ولذلك امر الله سبحانه وتعالى ان يذكر بعضنا بعضا بهذه الاوامر. فالانسان قد ينسى يمر بلحظات من الضعف ولحظات من العجز يحتاج ان يعينه اخوه على ذلك. يحتاج تنمو من اخيه ان يذكره باوامر الله سبحانه وتعالى. ان ينهاه عن النواهي. لذلك عندنا في شريعة الاسلام - 00:02:30

تلك الشريعة العظيمة وتلك الشعيرة العظيمة عندنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تلك الشعيرة التي لا قومها كثير ولا تفقهها كثير من المجتمعات التي بنيت على الانانية. وعلى الفردانية. اللي الانسان يعيش بمفرده - 00:03:00

يفعل ما يشاء يفعل ما يحلو له. لكن الاسلام يصور لنا المجتمع كسفينة واحدة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم صلي وسلم وان قوم العبث بهذه السفينة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل - 00:03:20

قوم استهموا على سفينة. يبقى اذا النبي صلى الله عليه وسلم يشبه المجتمع المسلم كله بسفينة واحدة. فلو ان هؤلاء ارادوا ان يضعوا زائدا على السفينة وهؤلاء ارادوا ان يفعلوا خرقا في السفينة. وهؤلاء ارادوا ان يقودوا السفينة باتجاه معاكس وهكذا تتضارب - 00:03:40

اقوال فالحل او النتيجة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فلو تركوهم وما ارادوا لهلكوا جميعا يبقى اذا شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الغرض الاساسي منها انقاذ المجتمع. السير بالمجتمع الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:00

تذكير الناس بمراد الله سبحانه وتعالى. ولك ان تتخيل حينما تنظر الى اي مكان اي مكان اي مؤسسة مدرسة اي منظمة اي اي مجتمع اي قرية انظر الى اي مكان وتخيل الناس في هذا المكان كل انسان يفعل ما يريد - 00:04:20

لا يلتزم باي قوانين ولا يلتزم باي ضوابط. بل انظر الى شارع من شوارع المسلمين اي طريق من طرق المسلمين. هذا يريد ان يضع هنا

وهذا يريد ان يضع سيارته هنا وهذا يريد ان يقف في هذا المكان وهذا يفضل لعب في هذا المكان. تخيل معي منظر - [00:04:40](#)

المكان ومنظر الطريق ومنظر المؤسسة حينما يفعل كل انسان ما يريده. انه العبت. هكذا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه الغرق انه الهلاك. لو ان كل انسان فعل ما يريده دون تذكير باوامر الله سبحانه وتعالى دون امر بالمعروف - [00:05:00](#)

او نهي عن المنكر النتيجة النهائية الحتمية العبت والغرق والهلاك للكل ليس فقط لهؤلاء الذين فعلوا يعني لو واننا تركنا الذين يضعون القمامة في اي مكان سوف تكون النتيجة المرض وانتقال العدوى لكل الناس حتى الذين - [00:05:20](#)

ان يضعوا القمامة في منتصف الشارع سوف تجد العدوى تصيب الجميع. هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لهلكوا جميعا كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - [00:05:40](#)

ذلك بما عصوا. لماذا لوعدوا؟ اسباب اللعن. كيف وصلوا الى حالة الكفران مع اللعن؟ يبين لنا الله سبحانه وتعالى في سورة في سورة المائدة الخطوات التي وصلت بهم الى حالة الكفران مع اللعن والعياذ بالله. ذلك اولا بما - [00:06:00](#)

ثم لم يكتفوا بالمعصية اعتدوا في المعصية. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا ايضا اضافوا الى المعصية معصية اخرى اضافوا الى الاعتداء والعدوان معصية اخرى. ماذا فعلوا؟ كانوا الكل كانوا لا - [00:06:20](#)

هون عن منكر فعلوه. لان كان ممكن طبيعي جدا ان الانسان يقع في معصية. طبيعي ان مجموعة من الناس تقع في معصية. كل بني ادم خطأ لكن الامر المستقبح ان يستمرى المجتمع هذه المعصية ويتعامل معها المجتمع وكأنه امر طبيعي - [00:06:40](#)

فقال ربنا سبحانه وتعالى عن سبب الوصول الى هذه الحالة من اللعن ومن الكفران والعياذ بالله كانوا لا يتناهون عن منكر بصيغة النكرة اي منكر كان لا يقوم احد وينهى عنه. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس - [00:07:00](#)

فما كانوا يفعلون. لذلك حينما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا في نفس السورة يبين لنا الخطوات التي يصل اليها المجتمع حينما تنتهي شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من هذا المجتمع. يقول ربنا سبحانه وتعالى لولا - [00:07:20](#)

ينهاهم من ربانيون والاحبار عن اكلهم الايه؟ عن قولهم الاثم واكلهم السحت. يعني مش لما الناس بدأت تاكل رحت رحت والحكم بالظلم والرشوة على الحكم بالظلم او او قول الزور كان مفروض يقوم العلماء ويقوم الربانيين - [00:07:40](#)

يلهو الناس عن ذلك ينهون الناس عن ذلك. لكن للاسف لم يفعلوا ذلك. فقال ربنا سبحانه وتعالى لبئس ما كانوا يصنعون ولذلك اشار بعض اهل العلم ان ختام هذه الاية لبئس ما كانوا يصنعون ان السكوت عن المنكر تحول الى صنعة - [00:08:00](#)

تحول الى مصدر رزق انه يسكت عن المنكر ليكمل حياته ويكمل مصدر رزقه. ثم قال ربنا وتعالى في اية عجيبة بعد هذه الاية بعد قوله سبحانه وتعالى لبئس ما كانوا يصنعون. قال ربنا سبحانه وتعالى في اية - [00:08:20](#)

بحث العلماء عن علاقة هذه الاية بالتي تليها. وقبل ان نقول الاية التي تليها قال كثير من اهل العلم هذه الاية اشد الايات على اشد اية توبيخا للعلماء. فهي اية مرعبة. فقال ربنا سبحانه وتعالى بعدها وقالت اليهود - [00:08:40](#)

الله مغلولة. سبحانه وتعالى. تعالى الله عما يقولون. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. قال بعض اهل العلم في اشارة لترابط عجيب بين هذه الاية وبين التي تليها حينما يسكت العلماء عن قول الاثم ينتقل المجتمع الى قول الكفر كانوا يقولون الاذن - [00:09:00](#)

فقط وبأكلون السحب حينما سكتوا عن قول الاذن ولم يجد المجتمع من ينهاه عن قول الاثم انتقل من قول الاثم الى قول وقالت اليهود يد الله مغلولة. تلك المقولة الكفرية. اذا المجتمع اذا سكت له يتطور في اتجاه - [00:09:20](#)

لابد ان يقف له اهل العلم لا تزال طائفة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من امتي ظاهرين يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هؤلاء يكونون حجة الله سبحانه وتعالى على الناس. لا نقول ينبغي لكل العالم - [00:09:40](#)

كل المجتمع ان يقوم بهذه الشعيرة. وان كان هذا امر محمود. ولكن كما اننا نقول تخيل ماذا؟ لو غابت طائفة من الطوائف في اي المجتمع لو غاب الاطباء لو غاب المهندسون لو غاب الفلاحون اي طائفة بتغيب من المجتمع بيحدث نقص مهول يعاني - [00:10:00](#)

منه الجميع يعني حينما يغيب الاطباء او المهندسون او الفلاحون او اي طائفة من الطوائف التي تعمل وتفيد المجتمع عندما تغيب تخيل معي مجتمع يغيب منه تماما هذه الطائفة. ما الذي يحدث؟ تحدث مصيبة لمن؟ لمن؟ للاطباء فقط - [00:10:20](#)

او لعائلته للمجتمع جميعا او للمهندسين فقط او للفلاحين فقط. المجتمع جميعا يعاني من غياب هذه الطائفة. وكذلك اذا غاب الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر من الذي يعاني؟ هل الذين يقعون في المعصية فقط؟ ابدا. الكل سوف يعاني من غياب - [00:10:40](#)

غياب العلماء غياب الدعاة غياب هذه هؤلاء الطوائف من المجتمع يؤدي الى معاناة الجميع من انتشار الفساد انتشار المعصية التي تأتي بوبالها على الجميع. لذلك في قول الله سبحانه وتعالى الذي ذكرناه في سورة المائدة لعن الذين - [00:11:00](#)

كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. مما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثري ولكن في سنده ضعف في سنده انقطاع. قاله ذكره كثير من اهل العلم على وجه الاستشهاد لان معناه صحيح. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

ذكر عن هؤلاء انهم كان الرجل يلقي اخاه على معصيته فيقول له اتق الله. هو كده ماشي كويس فلما اتق الله. ثم بعد ذلك لا تمنعوا هذه المعصية ان يكون هذا الرجل - [00:11:40](#)

اكيله وشريبه ثاني يوم عادي جدا. هو اول مرة كان مستنفر من المعصية. كان غضبان جدا اول لما شافه كل بيعتدي في السبت كان في قمة الغضب اول لما شافه بيتهم الله سبحانه وتعالى بقولهم تعالى الله عما يقولون بقولهم يد الله مغلولة حينما - [00:12:00](#)

فسمع هذه المقولة انتفض وقال له اتق الله. سم بعد ذلك هذا ما يحدث يظهر المنكر لاول مرة الكل يفرغ. يعني تخيل اول مرة تظهر راقصة مسلا او غناء في الفاظ قبيحة ينتشر بين الاطفال - [00:12:20](#)

لاول مرة يحدث هذا المنكر المجتمع ينتفض. كيف نسكت على نساننا وعلى اطفالنا؟ وكيف نسكت على انتشار الفاحشة. لحظة الغضب الاولى ثم مع استمرار المعصية تحدث حالة التعايش. كما اخبر او كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعه ذلك - [00:12:40](#)

ان يكون اكيله وشريبه. فماذا حدث لهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفيما يروى عنه ف ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ضرب لما سكتوا عن النهي عن المنكر ايه اللي حصل؟ ضرب الله قلوب بعضهم ببعض. يعني ايه ضرب الله قلوب بعضهم ببعض؟ قال بعض اهل العلم - [00:13:00](#)

الثانية ضرب الله قلوب بعضهم ببعض بسبب ذنوب البعض الاخر. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى انزل عقوبة جماعية على القلوب. انزل عقوبة قسوة القلوب. وانزل مسخ القلوب. وجعل القلوب كل القلوب يعني تذهب الى المعصية ويكون فيها المعصية. لماذا؟ بشؤم معصية الاخرين وسكوتي - [00:13:20](#)

العلماء عليه. يبقى تجد ان حتى قلوب الصالحين فيها معاصي وشوق الى المعاصي. تجد قلوب الصالحين تشناق الى المعاصي لا تستطيع ان تتعد عن المعصية. لماذا؟ حصل ضرب للقلوب. حصل خلط للقلوب بعضها ببعض. هذا الضرب اصابة القسوة العامة للقلوب - [00:13:50](#)

حينما حدث السكوت عن المنكر حينما امتنع الناس للاسد عن النهي عن المنكر. فتكون العقوبة عامة وهذه من سنة الله سبحانه وتعالى تعميم العقوبة حينما يسكت الجميع. تعميم العقوبة تكون عقوبة عامة. يجد الانسان - [00:14:10](#)

اثر المعصية. يجد الانسان اثر المعصية في نفسه التي لم يفعلها اثر المعصية يجدها في قلبه في رزقه في بيته في اولاده برغم انه لن يفعلها لكنه لم ينه عن المنكر لكنه لم يدافع هذا المنكر فتشيع - [00:14:30](#)

المعصية وتشيع على اثر ذلك العقوبة حينما امتنع الناس عن النهي عن المنكر. كانوا لا يتناهون عن منكر فعليه اذا احبتي في الله هذه مصيبة ان ينتشر المنكر وان تنتشر المعصية ولا يقوم ناس حتى على اقل - [00:14:50](#)

احوال بتذكير الناس ان هذا لا يزال منكرا. ان هذا الامر لا يزال منكرا. لا يزال معصية ليس معنى ان الناس فعلوا انه تحول من معصية الى عادات وتقاليده. قالوا وجدنا عليها اباؤنا ثم يتحول من تقليد - [00:15:10](#)

عادات الى شريعة والله امرنا به. هذه المصيبة قضية ان الانسان يفقد الحساسية تجاه المنكر. وهذا اريد ان اخرج به من خطبة اليوم. اياك ان تفقد الحساسية تجاه المنكر. لابد ان يظل المنكر منكرا في قلبك. لذلك - [00:15:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع اطع فقبله كيف يغير المنكر بقلبه؟ قد يستوعب الانسان ان يغير المنكر بيده - [00:15:50](#)

له سلطان عليه. وقد يستطيع الانسان ان يتخيل كيف يغير المنكر بلسانه. حينما يأتي الى المسجد ويجد الناس امام المسجد لا يصلون قد يستطيع ان يغير منكر بلسانه يذكرهم بشكر نعمة الله عليهم وانه وقاهم على الحياة واعطاهم الصحة - [00:16:10](#) اذكروا نعمة الله وليقوموا لیسجدوا لله. لكن ان يرى منكرا في غير المنكر بقلبه كيف يستطيع ذلك. لان رسالة حينما يرى المنكر اما ان يغير المنكر في قلبه او يغير هذا القلب في المنكر كيف يحدث ذلك - [00:16:30](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه العملية التفاعلية التي تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتن على القلوب كاعواد حصينة او كعود الحصير عودا عودا. كلما شف القضية بتحصل ازاى ان القلب يعرض عليه المنكر - [00:16:50](#) انه رضىها اشربها يشربها. وتنتك فيه نكتة سوداء. لو انه انكرها رفضها. يعني معدي على منكر فقلبه يعتصر انه لا يستطيع ان ينكر منكرا. ايه اللي بيحصل هنا؟ ينكت في قلبه نكتة بيضاء. حتى تصير - [00:17:10](#)

القلوب الى قلبين فيكون في قلب اسود والعياذ بالله مقلوب كالكوز ملوخية وقلب ابيض نقي قوي كالصفا لا تضره فتنة يعني بمجرد رؤية المنكر حينما يتعايش الانسان وكأنه لا يتعامل مع منكر يفقد اول - [00:17:30](#) الخطوة انه يفقد الحساسية في اتجاه المنكر. هذا التوتر الذي كان يمر به داخليا تجاه المنكر فقدهم اصبح بيتعايش يعني لاول مرة كان بيطرق سمعه آآ تلك الاغنية الفاجرة بما فيها من كلمات فيها فساد - [00:17:50](#)

كان في اول مرة بيغضب وبيستنكر ازاى وسط مجتمع ينتشر هذا الكلام؟ ثم بعد ذلك تعايش ثم ردها ثم بعد ذلك ظل يرددها هو لان الامر اصبح عادي تعايش معه تكييف معه تأقلم معه هذه هي الخطوة - [00:18:10](#) ان يفقد الانسان حساسيته تجاه المنكرات. نعم لا نستطيع ان نغير كل منكرات. بل كثيرا من المنكرات. لكن ليس الحل هو يعني ليس الحل بما انك لا تستطيع ان تغير المنكر فاستمتع به اذا. من قال هذه المعادلة؟ هذه مصيبة. ليس معنى انك - [00:18:30](#)

لا تستطيع ان تغير المنكر ان تتكيف معه. لابد ان ينكره قلبك. الله سبحانه وتعالى مطلع على قلبك. لذلك ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. لان ايه المانع انك تنكر؟ تقول اليد ليس لي سلطان واللسان اخاف من تبعات الانكار - [00:18:50](#) اللسان فما العذر في ترك الانكار بالقلب؟ ما العذر في عدم اعتصار قلبك حين رؤية المنكر؟ بل عذر في ذلك. بل ما العذر ان ليتعود القلب على ذلك وان يشناق هو الى المعصية. نحذر من قول الله سبحانه وتعالى كانوا لا - [00:19:10](#)

يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله حتى يكون الكلام مركزا. كل ما اريد ان اخرج منه في هذه - [00:19:30](#) خطبة الا نتعايش مع المنكر. حينما يكون المنكر موجودا في حياتنا ولا نستطيع ان نتخلص منه لابد ان ننكره على الاقل بقلوبنا. هذا التعايش السلمى مع المنكر. هذا التقبل يجعل المنكر يتسرب الى حياتنا - [00:19:50](#)

واننا نتلبس به ونحن لا نشعر به. لذلك في اية محورية تخرج بها او نخرج بها جميعا كشعار قال ربنا سبحانه وتعالى انك امام المنكر ليس لك الا حالة من اللاتنين. يعني الاية بتقول لك انت امام المنكرات ليس لك الا - [00:20:10](#) من اثنتين لا ثالث لهما. قال ربنا سبحانه وتعالى اما ان تبتعد عن المنكر تماما ولا تقترب منه. قال ربنا سبحانه وتعالى والذين لا يشهدون الزور. لا يشهدوا ولا يشاهدوا. لا يبصره ولا بسمعه ولا ببدنه. لا يشاهده ولا - [00:20:30](#)

والذين لا يشهدون الزور. وجيء بلفظ عام فكل باطل هو من الزور فاعباد المشركين والكفار هي من الزور والغني والباطل هي من الزور. لذلك فسرها كثير من السلف بافراد من الامثلة - [00:20:50](#) تصلح لتكون معنى للزور. فقال بعضهم اعياد المشركين وقال بعضهم الغناء وقال بعضهم قول الباطل. قال بعضهم شهادة الزور. فكل ذلك يشملها وانك لا تقترب من هذه الاماكن. بل قال بعض العلماء ان اسم النظارة اي الذين ينظرون الى المعاصي - [00:21:10](#)

قد يكون مساويا للذين يفعلون المعصية. ثم علل ليه؟ ليه اللي رايح يتفرج؟ ما يعملوا مهرجانات وفعاليات ناس تروح تتفرج فقالوا

قد يساوي اسم المشاهد اسم الفاعل المعصية. قالوا لماذا؟ قالوا لانه لولا هؤلاء لما قامت المعصية - [00:21:30](#)

وهو بذهاب تخيل حينما تنفق اموال طائلة على معصية ضخمة ولا يحضر احد. فيبوء بفشلهم بخيبتهم وينفقونها ثم تكون عليهم حسية. لكن كثرة الناس الذاهبين يشجعهم على عمل مصيبة افجر منهم. فالانسان - [00:21:50](#)

لا يشهد الزور يمتنع. طيب اذا اضطر ان يمر باللغو كما قال ربنا سبحانه وتعالى في تكملة الاية. والذين لا يشهدون واذا رجاءت اذا للتحقيق لان هذا سيحدث حتما فنحن لا نعيش في مجتمع ملائكي. واذا - [00:22:10](#)

مش وان مروا بالزوج والا واذا تأتي للتحقيق هذا سيحدث. ولكنه يمر لا يجلس. يعني مش يروح يسأل وهو في ويقعد ويتفرج وبعدين يقول اه والله ده الموضوع كان مش كويس. واذا مروا انه يمر مرارا. وليس اي امرء وليس اي مرور. واذا مروا - [00:22:30](#)

اللغو مروا كراما. واذا مروا باللغو مروا كراما. اما الا تشهد الزور والا تقترب منهم. واما اذا اضطررت للمرور من مكان فيه منكر اذا فليكونوا هذا المرور مرور الكرام. ما معنى مروا كراما؟ قال بعض اهل العلم ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:22:50](#)

وقال بعض اهل العلم لا يتلوثون به. ولا يلبثون فيه. ولا يقلدونه. يبقى اذا مرور الكرام الانسان الكريم قالوا الاحجار الكريمة هي الاحجار النفيسة التي لا يخالطها شيء دنيء وشيء حقير - [00:23:10](#)

هو في قمة النقاء. اه. الدكتور حسن جابر وهو بيتكلم في اصل المادة اللغوية من كلمة كريم. ما معنى كريم؟ قال هو الشيء النقي الصافي الذي لا يخالطه دنس. شيء في قمة الصفاء. يعني يقول لك ده انسان كريم. ليس فقط انه يعطي بل - [00:23:30](#)

سوية نفسه كريمة. لا يخالط هذه النفس لا يخالطها جبن ولا هلع ولا دناءة ولا سفاهة فالانسان حينما يمر مرور الكرام اي لا يتدنس يظل بالرغم من مروره على اللغو بالرغم من ذلك - [00:23:50](#)

كله صافيا يظل نقياً لا يتلوث. كيف يفعل ذلك؟ ازاى يمر مرور الكرام؟ انه ينكر بقلبه حتى يصير قلبه ابيض كالصفا قويا حتى يصير القلب يرفض هذه المعاصي بان هو النكت البيضاء الكثيرة - [00:24:10](#)

جعلت هذا القلب ابيضاً صافياً كالصفا قويا. اذا لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما. الاشكال اللي بيحصل واختم بهذا والكل يعاني منه ان المنكر الان اصبح يعاد صياغته في صورة آ اقل - [00:24:30](#)

واقل بشاعة يعني مسلا لو ان الانسان حينما يستمع الى اناس يتشاجرون فيقوم احدهم بسب الاخر بلفظ قبيح يستشعنه الانسان. فالانسان في هذه اللحظة في وسط المشاجرة والعنف والانسان يكره هذا المشهد. هذا المشهد مبارك - [00:24:50](#)

الى النفس ويرى الرجل يضرب هذا الاخر ويسبهه بالفاظ قبيحة هذا منكر. تنكره نفس السوية والفطرة السوية. لكن حينما يشاهد نفس المشهد في فيلم وفي مسلسل ويقوم بهذا الامر بطل. يصدر عن الناس انه بطل او في اغنية - [00:25:10](#)

تشاع بين الناس يتقبله الانسان. فيعاد صياغة المنكر في قالب محبب الى النفوس. وفي قالب يهون ايب المعصية؟ فتتحول الى بطولة. تلك المعصية وهذا الفجور وهذا التعدي وهذا الظلم وهذا الفحش. ان الله - [00:25:30](#)

يبغض الفاحش البذيء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. هذا الرجل الذي يتكلم بالفاحشة وبالبداءة يبغضه الله هذا الرجل حينما تجده في الشارع تنكره وتنفر منه نفسك حينما يصدر اينا والى اولادنا والى - [00:25:50](#)

نسائنا يصدر على انه هو البطل ويكون هو محببا ويكون هو مقلدا. فالذي يريد ان يكون بطلا فليقلد هذا فتمت اعادة صياغة الفاحشة والمنكر في قالب اخر في قالب اغنية مسلسل فيلم ايا كان القالب الجديد فالانسان - [00:26:10](#)

تتعامل مع هذا المنكر باريحية لا يستنكره يستسيغه يستبرئه ثم بعد ذلك يقلده وهذا ما يحدث وما نراه في المجتمعات الان ان فلان الطالب ضرب فلان وفلان سب فلانا وهم اطفال. من اين جاءوا بهذا الكلام؟ انهم جاءوا مما استساغوا - [00:26:30](#)

بل ان الوالد والوالدة يعرضون الاطفال لهذا على انه فن على انه اغنية على انه مسلسل على انه فيلم ويشاهدون ذلك امام الجميع ويعرض في الشاشات على انه بطل ويصدر على انه بطل. فهكذا تمت اعادة صياغة المنكر في قالب - [00:26:50](#)

جديد محبب الى النفوس واصبح عادة وتقليدا وفنا. ثم اصبح شريعة وقالوا وجدنا عليها اباؤنا. والله امرنا بها وانه يأخذ الحسنات وانه يسجد شكرا على هذا الامر العظيم الذي قدمه فاصبح يأخذ الحسنات فاصبح - [00:27:10](#)

هذا المنكر انتقل الى العادة والتقاليد ثم انتقل الى حيز التدين هذا امر عجيب كيف يتطور هذا الامر؟ بسكوت العلماء وبسكوت الدعاة بل وبسكوت المسلمين. فكل انسان يستطيع ان يلقي الله سبحانه وتعالى بريئا من هذا المنكر على - 00:27:30

قدر سلطانه وعلى قدر حاجته وعلى قدر قوته. فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا احبتي في الله ما اريد ان اخرج به ليس لك الا اما القول الاول لا يشهدون الزور او الخيار الثاني واذا مروا باللغو مروا كراما. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:27:50

ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجعلنا من الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى وهي لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما - 00:28:10

اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:28:30